المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»
مدير التحرير
محمد موسى
الإخراج الصحفى:
هالة سعيد - شيماء جمال
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٣ ـ ٣٧٧٢٢٠٣٤
فاكس: ٣٧٧٢٢٠٣٤
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام
العدد 349 – السنة الرابعة عشرة-الأربعاء 1 أبريل 2026 م – 13 شوال 1447 هـ

"تكلم حتى أراك"

بقلم: سحر عبدالرحيم

عادل إمام كان يمتلك ذكاء إعلاميا فطريا

حكمة شهيرة منسوبة للفيلسوف اليونانى سقراط، تعنى أن جوهر الإنسان وحقيقته تظهران من خلال كلامه ومنطقه لا من شكله ومظهره.

كثير من الناس يظلون محتفظين بصورة ذهنية متألقة طالما التزموا الصمت وقلة الكلام، لكنهم حين يتكلمون يخسرون الكثير من مزاياهم التى منحهم إياها الصمت دون تدخل منهم.

وربما أكثر الناس الذين يجب أن يكون كلامهم بحساب وفى حدود معينة هم الرؤساء والوزراء.

ويعد الرئيس الأمريكى ترامب نموذجا فجا لهذا المثل (تكلم حتى أراك) فقد رأيناه جميعا وأدركنا مستوى تفكيره وذكائه، وهو لديه قدرة غريبة على الكلام لساعات وساعات دون تعب أو خجل مما يقول، سواء كان حديثه عن رغبته فى الاستيلاء على دولة ما أو جزيرة ما ، أو التفاخر بسرقة وابتزاز دولة أخرى. وهو بالتأكيد سيجنى ثمار ما يقول فيما بعد وسيكتب عنه التاريخ مالم يقله عن غيره من الرؤساء كأكثر رئيس يلقى بأكاذيب يومية على مسامع العالم ، فقد سجلت تقارير إحصائية نشرتها صحيفة "واشنطن بوست"، أن دونالد ترامب أدلى بـ ٣٠،٥٧٣ ادعاءً كاذباً أو مضللاً خلال فترة ولايته الأولى التى استمرت أربع سنوات. واستمر على هذا النهج خلال الفترة التى قضاها فى ولايته الثانية وربما بعد نهايتها يتضح للجميع أن أكاذيبه تضاعفت وكانت عبئا خطيرا على مؤسسات الدولة ومهددا لها ولسلامتها، وعبثا مهينا بصورتها أمام العالم.

والساسة ليسوا كالصحفيين ولا الإعلاميين وظيفتهم الكلام ، لذلك جعلوا لكل جهة أو مؤسسة متحدثا رسميا باسمها يكتب الكلمة قبل أن يتفوه بها، ويزن الكلمة قبل أن يلقى بها على مسامع الناس، وهو مدرب بشكل جيد للتعامل مع الصحفيين ومواجهة انتشار الشائعات والأخبار الكاذبة التى قد تمس الأمن القومي، وهو أمر قد لا يجيده الوزير أو المسئول.

والمتحدث الرسمى وظيفة قديمة وراسخة فى الدول الغربية، حيث ارتبطت بتطور العلاقات العامة والاتصال السياسى فى أوائل القرن العشرين، لكنها وظيفة مستحدثة فى الدول العربية، وربما بدأ استحداثها بالوزارات والجهات الحكومية المصرية عقب ثورة يناير ٢٠١١ ، لمواجهة الشائعات وتوحيد الخطاب الإعلامى لمؤسسات الدولة خلال تلك الفترة التى تزامنت مع انتشار واسع لوسائل التواصل الاجتماعى وما صاحبها من فوضى إعلامية شكلت خطورة على بنيان المجتمع ومؤسساته.

والمتحدث الرسمى ليست وظيفة شكلية ولا "كمالة عدد" للوجاهة المؤسسية، لكنها وظيفة هامة تحمى المسئول من الانـزلاق فى مكامن الخطر، أو تصيد الأخطاء الحوارية، وتحفظ له هيبته ومكانته وتحمى المجتمع من كثرة القيل والقال وفقدان الثقة فى تصريحاته.

وفى الحقيقة نحن فى حاجة إلى عودة المسؤولين إلى مرحلة ما قبل الفوضى الإعلامية، التى لم نكن نرى فيها مسؤولا يظهر فى برامج التوك شو بأحاديث مرتجلة، وتتم مساءلته علنا على كل الشاشات، بل كان يتم ترتيب لقاء صحفى أو تليفزيونى محترم يحفظ للمسؤول هيبته واحترامه ويبعده عن زلات اللسان التى قد يقع فيها فى برامج الهواء.

ويحضرنى فى هذا المقال الفنان عادل إمام الذى كان يمتلك ذكاء إعلاميا فطريا، فكان يؤمن بأن كثرة الظهور الإعلامى قد تحرق نجومية الفنان وتُفقد الجمهور الشغف لمتابعة أعماله، لذلك كان نادر الظهور فى البرامج وعلى الشاشات وكان ظهوره مقننا ومدروسا فاحتفظ بنجاحه وبريقه الفنى حتى الآن.

أخيرا أهمس فى أذن ساستنا المحترمين بضرورة الاعتماد على المتحدث الرسمى فى توصيل الرسائل السياسية، وعدم الظهور فى برامج التوك شو أو اللقاءات التليفزيونية إلا تلك التى تم الإعداد لها مسبقا وبشكل لائق ومحترم يكفيهم شر زلات اللسان، فكثير منهم قبل أن يتكلم كان يحتفظ بكاريزما مبهرة شيمتها الصمت، ثم زالت هذه الكاريزما بعد أن تكلم وارتجل الحديث وأصبح ضيفا دائما على برامج التوك شو.

أزمة مضيق هرمز:

قراءة فى الأبعاد الاستراتيجية للتصعيد

بقلم: د.طه على أحمد

أسفرت الحرب الجارية فى الشرق الأوسط عن تداعيات خطيرة على أحد أهم الممرات البحرية فى العالم، وهو مضيق هرمز الذى يربط الخليج العربى بخليج عمان وتمر عبره ما يمثل ٢٠٪ من تجارة النفط العالمية، إذ أضحى المضيق شبه مغلق أمام جزء كبير من حركة الملاحة الدولية. وفى محاولة لاحتواء الأزمة، دعت الإدارة الأمريكية عددًا من الدول الأوروبية وحلفاءها فى منطقة المحيطين الهندى والهادئ إلى المشاركة فى عملية بحرية لمرافقة السفن العابرة للمضيق.

غير أن هذا المقترح لم يلقَ استجابة واسعة؛ إذ رفضت عدة دول أوروبية، إضافة إلى أستراليا، المشاركة فى مثل هذه العمليات، بينما فضلت دول أخرى مثل الصين واليابان وكوريا الجنوبية تبنى موقف حذر ومحايد، مكتفية بمتابعة التطورات دون التورط المباشر فى الصراع، وهو التحفظ الدولى الذى يعكس حالة القلق المتزايد من الانخراط فى نزاع عسكرى معقد لا يستند إلى غطاء قانونى دولى واضح.

وعلى الصعيد الدولي، فإن أحد أبرز أوجه الجدل المحيط بالتصعيد العسكرى الحالى يتمثل فى مسألة شرعيته القانونية، فالحرب التى اندلعت ضد إيران لا تستند إلى قرار صادر عن مجلس الأمن الدولى الأمر الذى يجعلها، من منظور القانون الدولى موضع تشكيك واسع. وفى ظل غياب مثل هذا التفويض، لا تجد الدول الأخرى أساسًا قانونيًا واضحًا يبرر مشاركتها فى العمليات العسكرية أو فى المهام المرتبطة بها، مثل عمليات مرافقة السفن عبر المضيق.

ورغم أن كلًا من الولايات المتحدة وإيران وقعتا على اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، فإن أيا منهما لم يصادق رسميًا على هذه الاتفاقية. ومع ذلك، ظلت إيران فى معظم الأحيان ملتزمة عمليًا بقواعد الملاحة الدولية، حيث أدارت حركة السفن فى مضيق هرمز وفق نظام لتنظيم المرور البحرى يقوم على مسارين منفصلين للملاحة. لكن مع تصاعد التوتر العسكري، شهد المضيق سلسلة من الهجمات على سفن تجارية، كما فرضت إيران نظامًا للتحقق من السفن العابرة يسمح بمرور السفن التابعة للدول التى تعتبرها صديقة، ما أدى عمليًا إلى تقييد حرية الملاحة فى هذا الممر الحيوي.

وعلى جانب آخر، أدت العمليات العسكرية الجارية إلى اضطراب ملحوظ فى أسواق الطاقة العالمية، حيث أثرت التوترات الأمنية فى مضيق هرمز على تدفقات النفط والغاز. ومع ذلك، يبقى السؤال المطروح: ما الهدف الاستراتيجى من هذه الحرب؟

يرى منتقدو السياسة الأمريكية أن الرئيس دونالد ترامب اندفع نحو التصعيد العسكرى مستندًا إلى تجارب سابقة خلال ولايته الثانية، مثل الضربة التى استهدفت المنشآت النووية الإيرانية عام ٢٠٢٥، وكذلك العملية العسكرية التى استهدفت القيادة السياسية فى فنزويلا مطلع عام ٢٠٢٦. وقد عززت هذه العمليات، وفق بعض التحليلات، قناعة لدى ترامب بإمكانية تحقيق مكاسب سياسية سريعة عبر القوة العسكرية.

غير أن غياب أهداف واضحة للحرب، وعدم التشاور مع الحلفاء التقليديين للولايات المتحدة، إضافة إلى عدم الحصول على دعم صريح من الكونغرس الأمريكي، كلها عوامل تدفعنا نحو وصف التدخل العسكرى الأمريكى بأنه خطوة محفوفة بالمخاطر أدخلت واشنطن فى مأزق جيوسياسى معقد.

وفى حين تقترح الإدارة الأمريكية تنفيذ عمليات بحرية دولية لمرافقة السفن التجارية عبر مضيق هرمز، وهى إجراءات عادة ما تستخدم فى أوقات الحرب لحماية السفن المدنية أثناء عبورها مناطق النزاع، يبدو أن الوضع الراهن يختلف عن حالات النزاع التقليدية، إذ لم يتم إعلان الحرب رسميًا على إيران، ما يجعل الإطار القانونى لمثل هذه العمليات غير واضح.

إضافة إلى ذلك، لم يعد الصراع مقتصرًا على الولايات المتحدة وإيران فقط، بل امتد تأثيره دول أخرى طالتها الهجمات الإيرانية فى الخليج العربى، بزعم الرد على الهجمات الأمريكية والإسرائيلية كونها انطلقت من أراضى هذه الدول، ورغم أن هذه الهجمات استهدفت فى البداية قواعد عسكرية أمريكية، لكنها لاحقًا شملت منشآت مدنية واقتصادية وبنية تحتية فى المنطقة.

وعلى ذلك، يمكن القول إن أى عملية بحرية متعددة الجنسيات لمرافقة السفن لن تكون كافية لمنع استمرار التوترات أو الحد من تداعياتها الاقتصادية على المستوى العالمي. ورغم أن الرئيس الأمريكى يميل نحو مقارنة فكرة مرافقة السفن فى مضيق هرمز بالعمليات الدولية الناجحة لمكافحة القرصنة فى خليج عدن، لكن هذا القياس يظل محل جدل، نظرًا للاختلاف الكبير بين طبيعة التهديدين.

واستراتيجيا، ونظرا لأهمية مضيق هرمز كونه يعد أحد أهم الممرات البحرية لنقل الطاقة فى العالم؛ إذ يمر عبره جزء كبير من صادرات النفط والغاز من منطقة الخليج إلى الأسواق العالمية، فإن أى اضطراب فى حركة الملاحة داخل المضيق قد يؤدى إلى تداعيات اقتصادية عالمية واسعة، بما فى ذلك ارتفاع أسعار الطاقة وزيادة حالة عدم اليقين فى الأسواق. وفى هذا السياق، يمنح موقع المضيق إيران أداة ضغط استراتيجية مهمة، فحتى دون اللجوء إلى إغلاقه بالكامل، يمكن لطهران التأثير فى حركة الملاحة عبر إجراءات مختلفة، مثل التفتيش البحرى أو استهداف السفن أو التهديد باستخدام الألغام البحرية، وإن كانت ثمة رؤية بأن فرض حصار كامل عبر زرع الألغام البحرية قد لا يكون خيارًا مفضلًا لإيران، لأن عمليات إزالة الألغام لاحقًا غالبًا ما تقع تكلفتها الأساسية على الدولة الساحلية نفسها، لكننا نرى أن الخيار التحليلى الأمثل هو التأنى فى الحكم على مثل هذا التوجهات التى ترتبط بكثافة العمليات والدواعى التكتيكية بحسب تقديرات الجانب الإيرانى نفسه.

بشكل عام، وفى ظل هذا التطورات فإن أبرز ما يميز المشهد العام هو غياب اليقين بشأن الأهداف الاستراتيجية للعمليات العسكرية الجارية، فغياب رؤية واضحة للحرب يزيد من مخاطر انزلاق الولايات المتحدة إلى صراع طويل الأمد، على غرار الحروب الممتدة التى خاضتها خلال العقود الماضية فى إطار مكافحة الإرهاب. لاسيما وأن بعض الحلفاء التقليديين للولايات المتحدة، مثل كوريا الجنوبية، أبدوا استياءهم من طريقة إدارة الأزمة، إذ نقلت واشنطن منظومات دفاعية متقدمة من كوريا الجنوبية إلى الشرق الأوسط فى وقت سابق ودون تنسيق مسبق، أى قبل أن تطلب لاحقًا مشاركة بحرية كورية فى عمليات تأمين الملاحة فى مضيق هرمز.

بعبارة أخرى، فإن أزمة مضيق هرمز تبدو أكثر من مجرد أزمة ملاحية أو عسكرية عابرة؛ فهى تعكس تعقيدات التوازنات الجيوسياسية فى الشرق الأوسط، وتكشف فى الوقت نفسه عن المخاطر التى قد تترتب على التصعيد العسكرى غير المحسوب. كما أن استمرار التوتر فى هذا الممر الحيوى قد يؤدى إلى تداعيات تتجاوز حدود المنطقة، ليؤثر فى استقرار الاقتصاد العالمى وأمن الطاقة الدولية. ومن ثم، فإن معالجة الأزمة تتطلب مقاربة استراتيجية أكثر توازنًا، تقوم على وضوح الأهداف السياسية والعسكرية، وتعزيز المسار الدبلوماسى لتجنب انـزلاق المنطقة إلى مواجهة أوسع يصعب احتواؤها.

جريمة كرموز.. متى يرمش جفن الحكومة!!

بقلم: منى ثابت

جريمة كرموز تستدعى فتح ملف أمان وسلامة المواطن

مرت مذبحة كرموز مرور الجرائم المعتادة، حادثة تجاوزها المجتمع لتكرارها، ومرت!! لم ترمش جفنا للحكومة ولا للإعلام!! كله يقرأ فضولا فقط، ويقلب الصفحة واثقا من ختام الحدوتة بحكم إدانة الفرد القاتل فقط! لم ينتفض اعلام وطنى ولا تزلزلت مجالس متخصصة من جريمة عجز وخوف من جوع! أن ينجح شاب – ٢١ عاما – فى تنفيذ خطة قتل أمه وإخوته الخمسة تحت ضغط وسواس قهري، ويعيش يومين مع الجثث عاجزا عن قتل نفسه.. مأساة لم تتكشف إلا بعد محاولته الانتحار علنا من سطح المنزل! منعه الجيران، وقالوا فى التحقيقات المنشورة أن الأم كانت اليائسة، اكتأبت نتيجة طلاقها ومرضها وخوفها على أولادها الستة، وصرحت لهم بنية قتل كل الأسرة لترحمهم من الجوع والذل "نموت سوا أحسن"!! اعترف القاتل تفصيليا فأحالوه للكشف النفسي.. لكنى أتوقف أمام تصريح الأم لجيرانها وتوقعهم التنفيذ!

سؤالى هو، لماذا لم يفكر الجيران فى أبسط الحلول لإنقاذ الأسرة، وهو طلب (١٦٠٠٠) الخط الساخن لنجدة الطفل!! أو خط المشورة الأسرية (١٦٠٢١) الأمومة الطفولة.. أو خط شكاوى المرأة (١٥١١٥).. أو بلاغ للنجدة أن أنقذوا جارتنا!

إجابتى هى أنه لا أحد يعلم بوجود هذه الخدمات.. وإن شاف اعلاناتها صدفة لا يصدق.. وإن علم وصدق يخشى من التورط فى مسؤولية ما.. وغالبا إعلانات هذه الخدمات قاصر على فئات مثقفة، وغير موجه أساسا إلى كرموز وأخواتها!! أما الجيران فغالبا قدموا مساعدات انتهت باغلاق أبوابهم لأن الغلاء بات يدهس الجميع!!

إذن الجانى ليس مجرد قاتل مضطرب نفسيا، ولا أم يائسة.. لكنه فشل هذه المؤسسات فى الالحاح على الأطفال لحفظ تليفون وعلامة – لوجو – كل احتياج لو تعرض لخطر.. بكتابتها على غلاف كتب وكراريس المدرسة ومداخلها، شرحها وتكرارها فى حصص النشاط والمسابقات، فى النوادى وعلى أغلفة الحلوى، وبرامج الأطفال، ونجحت بعض المسلسلات مؤخرا فى ذلك.. لهذا أطالب بإدانة ومحاكمة كل هذه الجهات لسوء الإدارة.. فقد سبق الجريمة أكثر من إنذار بشهادة الجيران!! رعب أم مطلقة مريضة فقيرة أثمر اكتئابا وانحرافا، تفكير خطط ونفذ جريمة قتل جماعي، هى صفعة لمؤسسات خدمية ميزانياتها من ضرائبنا، ولا ترى المستهدفين !!

أخشى أن تتحول هذه الجريمة إلى تريند مع قسوة الغلاء حاليا.. وانضمام الطبقة المتوسطة للطبقة المسحولة.. لذلك أطالب إعلام الدولة الحديثة بأداء دوره الوطني.. وهو عرض صورة حية تشمل كل ما يتعلق بالجريمة.. إعلان التفاصيل يوقظ الوعى ويحمى من تكرار الجريمة.. واستمرار تتبع مسار التحقيق، بدءا من الكشف النفسى عن الجانى والوصول إلى الزوج الهارب من المسؤولية.. على الإعلام محاسبة مؤسسات خدمية لا تعرف عنوان مستحقيها!! ملء ساعات الارسال بتفاهات التغييب يضع الإعلام شريكا فى جرائم تزلزل سلامنا.. هذه الجرائم لا تعالج بخبر سطرين وراح لحاله!! مثل جريمة سفاح الجيزة ٢٠٢٢ (قتل زوجته وأصدقاء وضحايا آخرين، وحُكم عليه بأربعة اعدام وواحد مؤبد).. ومذبحة كفر الدوار ٢٠٢٠ – إعدام جزار مسجل خطر من بضائقة مالية فسرق أربعة مواشي، ودبح ٧ من أسرة واحدة، وأشعل النار لإخفاء جثث الشهود"!!

زمان أيام الاحتلال ١٩٢٠ زلزلت ريا وسكينة كيان المجتمع المصري.. فتحولت القضية إلى دراما أمن قومي، ترصد الواقع لايقاظ الوعى ولإدانة ضعف الأمن.. الفن قدمها كوميديا تناسب ثقافة المصريين، وعاشت رغم تدهور الفن والتربية بتعليم فك الخط فقط.. لما يكبر يتعلم قوانين حماية حقوق الانسان وواجباته نحو نفسه ووطنه ، ويتدرب عليها لما يغلط ويتسجن !!

جريمة كرموز تستدعى فتح ملف أمان وسلامة المواطن، تحتم مراجعة الحكومة للملف التعليمى والتربوى خارج المنابر والكتاتيب، وبرامج توزيع المعونات وإعلانات التبرع.. لأن مساحة المعدمين مع أزمة الحروب فى ازدهار !!

قاتل أمه وإخوته ضحية خوف من غد بعيد جدا عن فمه، ويده، ومسكنه وقدراته! تشريح جريمة كرموز هو حجر أساس لمصر الجديدة.. وحجر ألقيه على مكاتب خبراء مناهج ابتدائى قد يوقظهم لتصحيح لغة تواصلهم الأعجمية بأولادنا!

جريمة كرموز هى درس القاتل، وصراخ الضحايا، افتحوا لتسمعوها.

دخلت بإجراء بسيط وخرجت جثة:

٤٧ يوما فى العناية المركزة تنتهى بوفاة بسبب عدوى داخل مستشفى

لم تكن تتخيل ان رحلة علاج والدتها ستتحول إلى مأساة.. دخلت الأم إلى المستشفى لاجراء بسيط.. حالتها مستقرة وكل المؤشرات الطبية كانت مطمئنة.. لم يكن هناك ما يدعو للقلق سوى انتظار الخروج والعودة إلى المنزل..

لكن ما حدث داخل جدران المستشفى غير كل شيء.

تقول ابنتها.. فى شهادة مؤلمة: ماما دخلت وهى كويسة.. مكناش متوقعين غير إنها تخرج على رجليها.. لكن فجأة حالتها بدأت تتدهور بشكل غريب.. وبدأنا نسمع عن وجود عدوى بكتيرية خطيرة.

خلال فترة تواجدها أصيبت المريضة بعدوى بكتيرية شديدة شملت أنواعا معروفة بخطورتها ومقاومتها للمضادات الحيوية من بينها بكتيريا Acinetobacter baumannii و Klebsiella و E. coli..

هذه العدوى تسببت فى تدهور حاد ومفاجئ فى حالتها الصحية.. حيث بدأت رحلة طويلة من الصراع مع المرض...

٤٧ يوما من المعاناة دون تحسن

داخل العناية المركزة.. استمرت الحالة لمدة ٤٧ يوما خضعت خلالها المريضة لمحاولات علاج مكثفة شملت تغيير أنواع متعددة من المضادات الحيوية ومتابعة دقيقة على مدار الساعة.

لكن بحسب رواية الأسرة لم يحدث أى تحسن حقيقي...

تقول الابنة: كل يوم كنا بنتمسك بأمل صغير.. لكن مفيش استجابة.. البكتيريا كانت أقوى من أى علاج بيتاخد...

أسرة تتهم مستشفى بالتسبب في عدوى بكتيرية قاتلة واجبارها على توقيع إيصال أمانة مقابل استلام الجثمان

التحاليل الطبية.. وفقا للأسرة، أثبتت أن البكتيريا المسببة للعدوى كانت من الأنواع المقاومة لعدد كبير من المضادات الحيوية ما اضطر الأطباء لاستخدام أدوية قوية للغاية...

إلا أن هذه الادوية رغم ضرورتها تسببت فى مضاعفات خطيرة أثرت على أجهزة الجسم المختلفة وزادت من تعقيد الحالة الصحية...

العلاج نفسه بقى بيأذيها... بس مكنش فيه بديل.. تقول الابنة..

مع استمرار التدهور وفشل السيطرة على العدوى أو تحقيق أى استجابة ملموسة للعلاج توفيت المريضة داخل العناية المركزة بعد ٤٧ يوما من المعاناة..

رحلت.. بعد أن دخلت المستشفى بإجراء بسيط لتخرج منها جثمانا.

الأسرة تؤكد امتلاكها كافة التقارير الطبية والتحاليل التى توثق مسار الحالة منذ دخولها المستشفى وحتى الوفاة وتطالب بفتح تحقيق فى الواقعة..

اللى حصل مش لازم يتكرر مع حد تاني.. احنا مش بندور على حاجة غير الحقيقة وحقها.. تقول الابنة..

وتضيف الأسرة أن الصدمة لم تتوقف عند الوفاة بل امتدت إلى ما بعدها حيث تم بحسب رواياتهم اجبارهم على توقيع إيصال أمانة بقيمة ٣٢٠ ألف جنيه كشرط لاستلام جثمان المتوفاة...

واقعة تطرح تساؤلات خطيرة حول الإجراءات داخل بعض المؤسسات الطبية..ومدى قانونيتها...

القصة تفتح الباب أمام تساؤلات عدة..

هل كانت العدوى نتيجة إهمال داخل المستشفى؟

هل تم التعامل مع الحالة وفقا للبروتوكولات الطبية السليمة؟

وما مدى قانونية اجبار أسرة مكلومة على توقيع التزامات مالية تحت هذا الظرف؟

أسئلة تنتظر تحقيقا شفافا... حتى لا تتحول المأساة إلى واقع متكرر.

مادونا شوقى

اتهام شخص فى السويد ببيع زوجته لأكثر من ١٢٠ رجلا

وجّهت النيابة العامة السويدية الاثنين، اتهامات لرجل يُشتبه فى بيعه خدمات زوجته الجنسية لأكثر من ١٢٠ رجلًا، وتشمل التهم القوادة والاغتصاب والاعتداءات الجنسية.

وأوقفت السلطات الرجل البالغ ٦٢ عامًا فى أواخر أكتوبر الماضي، ووضعته قيد الحبس الاحتياطى بعدما أبلغت زوجته الشرطة فى شمال السويد عنه.

ويشتبه فى أنّ الزوج استفاد ماليًا لسنوات من خلال الضغط على زوجته "لإجبارها على ممارسة أفعال جنسية والخضوع"، بحسب لائحة الاتهام.

واتُّهم الرجل بنشر إعلانات على الإنترنت وترتيب لقاءات والضغط على زوجته لممارسة أفعال جنسية عبر الإنترنت، بهدف جذب المزيد من الزبائن، وبالعنف والتهديد واستغلال إدمانها على المخدرات.

ووصفت النيابة العامة هذه الأفعال بأنها "استغلال وحشي".

وتتناول لائحة الاتهام تهديدات عديدة وجّهها الرجل إلى زوجته المشتكية.

وقالت المدعية العامة إيدا آنرستيدت لوكالة فرانس برس فى فبراير الماضي، إنّه تمّ تحديد هوية نحو ١٢٠ شخصًا يُشتبه فى استفادتهم من خدمات جنسية خلال سنوات، ووقعت هذه الأحداث بين ١١ أغسطس ٢٠٢٢ و٢١ أكتوبر ٢٠٢٥.

وفيما ينفى الرجل التهم المُوجّهة إليه، قالت محامية المرأة، سيلفيا إنغولفسدوتير لوكالة فرانس برس، إنّ موكلتها كانت ضحية "جرائم خطيرة، وإنّها تأمل حاليًا فى إحقاق العدالة".

وأفادت هيئة البث العامة "إس فى تي" بأنّ المحاكمة ستبدأ فى ١٣ أبريل المقبل.

كابونجا بسحب سيارة بجفون عيونه ٨ أمتار

سحب البطل العالمى وصاحب الارقام القياسية بموسوعة جينيس البطل اشرف كابونجا سيارة لمسافة ٨ متر بوزن ١٧٥٠ كيلو جراما باستخدام جفون عينيه، وجاء ذلك فى محاولة لتحطيم الرقم المسجل باسم المنافس الصينى تشانجسج خلال العام ٢٠٠٦ بوزن ١٥٠٠كيلو جرام؛ وجرت المحاولة ذلك فى نادى الصفوة الرياضى.

وأفاد اشرف كابونجا أن هذا هو الرقم العاشر فى مسيرته الرياضية كاقوى رجل فى العالم؛ كما وجه كابونجا الشكر لمجلس إدارة نادى الصفوة الرياضى على دعمهم المستمر له وعلى رأسهم المهندس عادل اسماعيل رئيس مجلس إدارة نادى الصفوة الرياضى والدكتور عبد الرحمن جادالله المدير الفنى للنادى والدكتورة مروة شطا رئيس مجلس إدارة الصحة النفسية والكابتن تامر ايفو والكابتن احمد ابوبطة والكابتن ايمان كمال صاحبة السيارة والكابتن ماجد علام والكابتن محمد زلابية

جوهار جان.. الفنانة الأرمينية التى أضاءت سماء الموسيقى الهندية

قبل عصر بوليوود ووسائل الإعلام الحديثة، كانت الموسيقى تُقدّم فقط فى الحفلات الحية، ولم يكن للجمهور العادى فرصة لسماع الأصوات المبدعة إلا بالصدفة أو الحضور الشخصي.

لكن مع ظهور الغراموفون، انقلبت قواعد اللعبة، وظهر على الساحة اسم سيخلد فى تاريخ الموسيقى الهندية: جوهار جان.

وُلدت عام ١٨٧٣ باسم إيلين أنجلينا بيوارد، لأصول أرمينية، وبرزت فى مدينة كلكتا حيث نجحت مع والدتها فى صناعة اسم لامع فى عالم الغناء.

لاحقًا، تبنّت الاسم الفنى "جوهار جان"، لتصبح واحدة من أبرز نجمات عصرها.

فى ٢ نوفمبر ١٩٠٢، دخلت التاريخ كأول فنانة تُسجّل موسيقاها فى الهند على أسطوانة غراموفون، لتصبح صوتها مسموعًا خارج حدود المسارح ويصل إلى أرجاء العالم.

طوّرت أسلوبًا مبتكرًا لتقديم المقامات الهندوستانية الطويلة ضمن مدة ثلاث دقائق فقط، بما يناسب قيود تقنية التسجيل آنذاك، وكانت تختتم تسجيلاتها دائمًا بعبارتها الشهيرة:"My name is Gauhar Jaan!" تميّزت جوهار جان بشخصية جريئة ومحبة للمتعة، فكانت تُقيم حفلات باذخة وتتنقل فى شوارع كلكتا بعربات تجرها الخيول، حتى دفعت غرامة باهظة للحكومة البريطانية لأنها كسرت القواعد التى تمنع عامة الشعب من ركوب هذه العربات.

انتشرت صورها على بطاقات بريدية وعلب كبريت صُنعت فى النمسا، ما جعلها أيقونة شعبية قبل أن يعرف العالم وسائل الإعلام الحديثة.

خلال مسيرتها الفنية اللامعة، سجّلت جوهار جان نحو ٦٠٠ أسطوانة بأكثر من ١٥ لغة، من بينها الهندوستانية، البنغالية، الأردية، العربية، السنسكريتية، الكاشي، وحتى الإنجليزية والفرنسية.

وفى عام ١٩٠٣، بدأت تسجيلاتها تُطرح فى الأسواق الهندية، محققة رواجًا واسعًا، حتى أنها أحيت دعواتها للغناء أمام الملك جورج أثناء احتفالات دلهى دوربار.

فى سنواتها الأخيرة، عاشَت جوهار جان تحت رعاية مهراجا ميسور، قبل أن تُسدل الستار على حياتها عام ١٩٣٠، بعد أن تركت إرثًا موسيقيًا خالدًا.

اليوم، تُبذل جهود متواصلة لإحياء أعمالها وقصتها عبر الأفلام والكتب، باعتبارها الجسر الذى ربط بين الفن التقليدى والتكنولوجيا الحديثة، وأول من صاغ مفهوم "النجومية" فى الموسيقى الهندية.

أميرة الشريف